وكم لبستا جرمدان الشطارة في ... رد المخالف حتى عاد منتكسا
ومن محاسنه حسن التلاوة بالصوت الرخيم الذي قد زادة انسا
سالته سورة من فيه اسمعها ... وصورة تطرد الوسواس والهوسا
فعن مارام اسماعي قرآنه ... وجاد لي بالذي قد كنت ملتمسا
به اما آخر ما في الروم حين رعى ... ودي فلما تلا حم مست أسسا
فيا اخا الود من يحيي القتيل ومن ... يشفي الغليل ومن ينسي الذي اندرسا
فهل ترى ما ابداوبه وبعثته ... حيا وينفخ فيه الروح والنفسا
سوى تبارك الطاف نسيم هوا ... او واحة فعساها ان تهب عسا

جوار المعمى الذي في اسم الشيخ محمود

**فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب فقال**

ازهر روض ارى في الطرس امرعرسا ... حتى كان الصبا اهدت لنا نفسا
ام الجواهر في الاسلاك تنتضد ام ... اماط بهر الحيا عن ثغره اللعسا
ام ذاك نظم امام لو يعاصره ... قس البلاغة او سحبان لاخرسا
الفاظه ومعانيها كوس طلا ... رشفتها فارتني الامر ملتبسا
قد صاغها من زهام النظم في يده ... والنثر تاجا لتاجي قط ما لبسا
بحر العلوم فلو اقوت مدارسها ... لاحيى بها لله منها كل ما اندرسا
وفارس البحث في ميدانه فاذا ... جاري مناظره في حلبة فرسا
والمعي يرى بالفكر قبل غد ... ماذا يكون غدا ان ظن او حدسا
راوي حديث العلى والمجد عن سلف ... حلوا الصدور وكانوا الرؤس الرؤسا
نفردوا بمقام من يرمه يعد ... عنه حسيرا احول الله منتكسا
مضوا وابقاه ارثا فحاك على ... منوال نسجهم فيه وما وكسا
يهدي الى السمع في محرابه طربا ... وللقلوب خشوعا عمها وكسا
حتى تقول ازين العابدين بدا ... ام ذا كداود في محرابه درسا
فيا هماما رقي في الفضل منزلة ... ما ظنها فكر راق ولا هجسا
طار حتني بمعمى ما برحت به ... ام ردد الفكر مختارا صباح مسا
وجهت فكري في اوصافه فبدت ... وجيهة زاده توجيهها قبسا

ماسمته



ماسمته الفهم الاعز مدركه ... لولا سناهنك البدي منه ما اقتبسا
فلاح لي من خلال الرمز حين بدا ... باخر الروم معنى عز ملتمسا
ان اصطبار كحمود ودل على ... محمودة مرة اخرى كما التمسا
حين المقدم من حم صدره ... عن المؤخر فانظر محمدا عاف عسا
بالمقدم والتالي انشاها الي ... تنبيه هي وذ بعد ذاك رسا
فاعجب له من معمى وهو ذو بصر ... قد حله لحل عليوه فانطمسا
وزاد اذ ذاك كل الكحل منه ولم ... يكن له قدم للسعي فاحتبسا
ويعبد الله وعد وليس يرى ... انجازه وهو محمود بكل لسان
وقد اشار لسان الاكتفاء الى ... اني ارد لسان القول منحبسا
ستر اعلى بتي يا رب سحبك من ... مجرى ومن ذا يباري الغيث منبجسا
فاغفر جناية بخسي در نظمك اذ ... من قابل الدر بالاصداف قد بخسا
بقيت ما حملت ريح الصبا نفسا ... من نشر زهر بروض الطرس قد غرسا

جواب الجواب ايضا

**فاعاد الجواب مولانا الامام الى سيدي الوالد ثانيا فقال**

قلدت من درك المنظوم لا بخسا ... جيد الفضائل عقدا افطما لبسا
وصغت منثوره تاجا علا وعلا ... قدرا وسعرا اولا والله ما وكسا
لانه تاج تاج الادب من محرب ... بدر الرياسة وازدادت به قدسا
قس الفصاحة سحبان البلاغة بل ... اعلا فلو جارياه فيهما تعسا
من راض صعب المعاني بالحجى فغدا ... سهلا وكنا نراه جامحا شرسا
وزهر انف الفوائي حسن مارسها ... فطاوعت اذ راته ماهرا امرسا
رب الشهامة والقدر الرفيع فلا ... يرى على الضيم والاذلال منكسا
نحن حديث المعالي عنه متصلا ... تسمو ارؤه عالي الاسناد للجلسا
عن نفسه عن ابيه طاب مضجعه ... عن جده البدت عن اسلافه الرؤسا
فيا له مفردا في الجمع مرتفعا ... عن ان يثنى به من كان منتكسا
والعيا فلا يخطي فراسته ... في كل امر وياي طيف ما حدسا
اجل ومصداق هذا ما اجاب به ... عن مشكل في معمى جئت والتبسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)